برامج تدريب الوبائيات الميدانية

النشرة الإخبارية - العدد 21 - 2025

في هذا العدد

- رسالة المحرر
- قصص العدد
- أخبار البرامج في البلدان
- أخبار أخرى

رسالة فريق الإعداد

عزيزنا القارئ،

يسعدنا أن نقدّم لك هذا العدد الجديد من نشرة برنامج تدريب الوبائيات الميدانية الصادرة عن امفنت. يسلّط هذا العدد الضوء على التقدم والإنجازات البارزة التي حققتها برامج تدريب الوبائيات الميدانية في إقليم شرق المتوسط وخارجه.

ستجد بين صفحاته قصصًا تعكس تفاني المقيمين والخريجين وإسهاماتهم المؤثرة في تعزيز الصحة العامة. فمن حفلات التخرج وإطلاق الدفعات الجديدة إلى الورش التطبيقية التي قادتها برامج البلدان، يوثّق هذا العدد مجموعة واسعة من الإنجازات.

ندعوك لاستكشاف هذه المستجدات، ونتمنى أن تجدها مفيدة وملهمة.

قصة العدد

حكاية استدامة: أسسٌ راسخة جعلت نمو برنامج تدريب الوبائيات الميدانية في العراق ثمرة طبيعية

في عام 2010، انطلق العراق في مسارٍ لتعزيز كوادر الصحة العامة من خلال إنشاء برنامج تدريب الوبائيات الميدانية (FETP). ومنذ تأسيسه، أدّى البرنامج دورًا محوريًا في تعزيز القدرات الوبائية في البلاد ودعم القرارات والإجراءات الصحية المبنية على الأدلة.

لكن مع بداية جائحة كوفيد19- في عام 2020، جرى توجيه الموارد سريعًا لتلبية الاحتياجات الصحية الطارئة، بما في ذلك المستشفيات والمختبرات ومواد الفحص والأدوية ومعدات الحماية الشخصية. هذا التحول المفاجئ فرض على البرنامج إعادة التفكير في نهجه لضمان قدرته على التكيف ومواصلة مهمته.

وفي مواجهة هذا التحدي، أدركت قيادة البرنامج أن الاستمرار بالطريقة السابقة لم يعد كافيًا. وتبيّن لها ضرورة تبني رؤية جديدة تُرسّخ موقع البرنامج داخل منظومة الاستجابة الصحية الوطنية وتنسجم مع الاحتياجات المتغيرة لوزارة الصحة. وبحلول عام 2021، اتخذ البرنامج توجهًا جديدًا، معيدًا صياغة رؤيته ورسالته ليُركّز على بناء مجتمع صحي وآمن من خلال تطوير قدرات وطنية قائمة على المعرفة العلمية والمهارات العملية، بما يعزز جهود تعزيز الصحة وحمايتها واستعادتها، إلى جانب الدفع نحو ترسيخ الطابع المؤسسي للبرنامج.

لم يكن هذا التحوّل مجرد كلمات، بل مثّل انتقالاً من نموذج يرتكز أساسًا على التدريب إلى نموذج قائم على تقديم الخدمات وتحقيق أثر فوري في الصحة العامة، مستفيدًا من بنيته التحتية المتينة واستقراره المالي. وكما قال الدكتور ياسر يونس مجيد، مدير برنامج تدريب الوبائيات الميدانية العراقي:
"تغيير الرؤية هو الخطوة الأولى لتحويل التحديات إلى فرص، والواقع إلى إنجاز".

جاء هذا التحوّل والتقدّم نحو الاستدامة مدفوعَين بعدة مبادرات استراتيجية. وكان من أبرز هذه الخطوات إنشاء نظام الرصد القائم على الأحداث (EBS)، وهو نظام رصدي متقدم يتيح الإبلاغ الفوري عن الأحداث الصحية عبر منصة إلكترونية. ويسمح هذا الإبلاغ السريع ليس

فقط بالاستجابة الفورية، بل يوفّر أيضًا بيئة حيوية وعملية للتدريب المستمر.

وبالتزامن مع ذلك، كان البرنامج يتوسّع في اتجاهات جديدة. فمع تزايد الاحتياجات الملحّة للصحة العامة، أصبح واضحًا أن سرعة الاستجابة للفاشيات لا تقل أهمية عن سرعة اكتشافها. وقد أدى هذا الإدراك إلى دمج فرق الاستجابة السريعة (RRT) ضمن الهيكل العام للبرنامج، لتعمل جنبًا إلى جنب مع وحدات الرصد القائمة. ومن خلال هذا التنسيق، تعزّز الارتباط بين الرصد والاستجابة، ما رفع من قدرة النظام الصحي على التحرّك بسرعة وفعالية.

وفي الوقت نفسه، عزّز هذا النهج المزدوج الدور الأساسي للبرنامج: تقديم خدمات الصحة العامة الضرورية، والاستمرار في كونه منصة للتدريب العملي المباشر.

وجد برنامج تدريب الوبائيات الميدانية في العراق مسارًا جديدًا لتعزيز وجوده وضمان استدامته من خلال مشاركته في فعاليات الحشود الجماهيرية. فقد أتاحت هذه الفعاليات واسعة النطاق منصة عملية للمتدربين للمشاركة في التخطيط وأنشطة الرصد والاستجابة. ومع مرور الوقت، أصبح هذا الدور جزءًا مؤسسيًا من عمل البرنامج، وفي عام 2024 اعترفت وزارة الصحة رسميًا بالحشود الجماهيرية كبرنامج للصحة العامة بتمويل مخصص، مما

رسّخ مكانة برنامج تدريب الوبائيات الميدانية داخل النظام الصحي في العراق.

وفي عام 2021، عزّز برنامج تدريب الوبائيات الميدانية أسسه المؤسسية من خلال تحوّله إلى دائرة مستقلة ضمن وزارة الصحة. كما وسّع نطاق عمله بإنشاء دوائر في جميع المحافظات، ووحدات أصغر في الألوية الصحية، ليصل عدد المراكز الإدارية إلى ما يقارب 150 مركزًا، ما سهّل تبادل المعلومات وتقديم الخدمات في مختلف أنحاء البلاد. وإلى جانب ذلك، خصّصت وزارة الصحة ميزانية سنوية لتغطية أنشطة البرنامج، ما ضمن استقراره المالي. وعلى مدى أربع سنوات، أسهمت هذه الجهود مجتمعة في ترسيخ موقع البرنامج داخل المنظومة الصحية، وتعزيز استدامته وأثره طويل الأمد.

استنادًا إلى هذا النموذج المُحدَّث، لم يعزّز برنامج تدريب الوبائيات الميدانية في العراق مخرجات التعلم للمتدربين فحسب، بل قدّم أيضًا قيمة ملموسة لوزارة الصحة ولقطاعات أخرى من خلال سدّ الثغرات الحرجة في الرصد، والاستجابة للفاشيات، واتخاذ القرارات المبنية على الأدلة

فقد قدّمت فرق برنامج تدريب الوبائيات الميدانية دعمًا ميدانيًا سريعًا أثناء الفاشيات، وأنتجت بيانات عالية الجودة أسهمت في توجيه السياسات، وعزّزت التنسيق بين القطاعات، ونالت اعترافًا رسميًا كمصدر موثوق للخبرة الفنية. ونتيجة لهذا التقدّم، حصل البرنامج على اعتماد من قبل شبكة برامج التدريب في علم الأوبئة وتدخلات الصحة العامة (TEPHINET) للمستويين المتقدم والمتوسط من أول محاولة في نوفمبر 2024. وفي هذا السياق شدّد الدكتور ياسر قائلاً:

"من رؤية بسيطة إلى إنجاز عالمي... أثبت برنامج تدريب الوبائيات الميدانية في العراق أن العزيمة تصنع الريادة".

ومع مضي البرنامج قدمًا، يبدو مستقبله واعدًا. فبعد أن بدأ كبرنامج تدريبي، أصبح اليوم جزءًا موثوقًا من النظام الصحي الوطني. كما باتت مديريات الصحة تطلب دعم البرنامج أكثر من أي وقت مضى، ما يعكس القيمة المتزايدة التي يقدمها. وبناءً على هذا التقدّم، يطمح البرنامج إلى توسيع وحدات الخدمة الميدانية، وتحسين أدواته الرقمية لتعزيز استخدام البيانات، وتوفير مسارات وظيفية أوضح لخريجيه. وباستمرار هذا الدعم، سيواصل برنامج تدريب الوبائيات الميدانية تحويل التدريب إلى عمل فعلي، ليبقى نموذجًا قويًا يُحتذى به لبرامج الصحة العامة في المنطقة.

برنامج التبادل التابع لامفنت يقدّم تعلّمًا عمليًا عبر الحدود

انطلاقًا من رؤيته في تعزيز التعلّم عبر الحدود، يوفّر برنامج التبادل التابع لامفنت فرصة لمنتسبي برنامج تدريب الوبائيات الميدانية للتواصل، والملاحظة، والتطوّر من خلال خبرات واقعية في مختلف بلدان الإقليم. وخلال هذا العام، دعمت امفنت ثلاث بعثات تبادل، سافر في إطارها منتسبون من اليمن إلى الأردن، وآخرون من مصر إلى العراق، ومن العراق إلى مصر. وفي كل بيئة صحية جديدة، تفاعل المنتسبون مع نظرائهم، واستكشفوا أفضل الممارسات، واكتسبوا خبرات عملية قابلة للتطبيق في بلدانهم عند العودة.

وخلال هذه الزيارات، انخرط المنتسبون في المشهد الصحي للبلد المضيف، فاطلعوا على سير العمل اليومي، وشاركوا في النقاشات، وتبادلوا التجارب مع الخبراء المحليين. وقد أتاح كل بلد مضيف نافذة جديدة للاطلاع على كيفية التعامل مع تحديات الصحة العامة، بدءًا من إدارة الفاشيات، وصولاً إلى تنسيق جهود الرصد الوطنية.

كما عكس المنتسبون على أوجه التشابه بين النظام الصحي في بلدهم والبلد المضيف، وعلى الاختلافات التي ألهمت أفكارًا جديدة. وقد عمّق هذا الاحتكاك المباشر فهمهم الفني، ووسّع رؤيتهم حول التعاون والتكيّف ومستقبل الوبائيات الميدانية في بلدانهم.

وفي إطار رحلتهم إلى الأردن، استهلّ منتسبو برنامج تدريب الوبائيات الميدانية من اليمن زيارتهم بالتعرّف إلى عدد من المديريات والإدارات الرئيسية في وزارة الصحة الأردنية، بما في ذلك مديرية الصحة البيئية ومديرية صحة المفرق. ومن خلال لقاءات مع رؤساء الإدارات الرئيسة، تعرّفوا بشكل أعمق إلى الأطر التقنية في الأردن، بما يشمل أنظمة الرصد والإجراءات المخبرية. كما أتاحت الزيارة فرصًا للتفاعل مع مختلف الإدارات في مقر امفنت الرئيسي، وهي فرصة قدّمت لهم فهمًا أوسع لدور المنظمة في تعزيز الصحة في الإقليم.

خلال مهمة التبادل في العراق، اطّلع منتسبو برنامج تدريب الوبائيات الميدانية من مصر على نظام الصحة العامة في البلد وإطاره التشغيلي. وتعرّفوا إلى مجالات العمل التي ينخرط فيها برنامج تدريب الوبائيات الميدانية في العراق، وإلى برنامج مقاومة مضادات الميكروبات (AMR)، ونظام الرصد القائم على الأحداث (EBS)، والمختبرات المركزية، مما أتاح لهم مقارنة هذه الأنظمة بما هو معمول به في مصر. وقد اكتسب المنتسبون خبرات عملية في عدة بيئات صحية، ولاحظوا كيف تُطبّق السياسات والبرامج على أرض الواقع. كما تفاعلوا مع الكوادر في مديرية الشؤون الصحية والبرنامج الوطني للتمنيع، واطّلعوا على جدول اللقاحات واستراتيجيات السيطرة على الأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات (VPDs). وفي أحد المستشفيات الطرفية، شاهدوا عمليات الرصد وإجراءات الوقاية من العدوى أثناء التنفيذ، مما منحهم رؤى عملية يمكن أن تفيدهم عند العودة للعمل في بلدهم مصر.

وفي المقابل، انطلق منتسبو برنامج تدريب الوبائيات الميدانية من العراق في رحلة معرفية إلى مصر لاكتساب خبرات عملية في ممارسات الصحة العامة. وقد بدأت زيارتهم في وزارة الصحة والسكان المصرية، حيث تعرّفوا إلى الهيكل التنظيمي ولاحظوا كيفية عمل نظام الرصد القائم على الأحداث (EBS) وفرق الاستجابة السريعة (RRTs) على أرض الواقع. وفي مكتب امفنت في مصر، اطّلعوا على دور المنظمة في بناء القدرات ودعم أنشطة الرصد الوطنية. ثم زاروا مستشفى العباسية للحميات، حيث شاهدوا عن قرب كيفية دمج الرصد المستند إلى المستشفيات في النظام الصحي الوطني. وتواصلت رحلتهم إلى مكتب صحة شرق مدينة نصر ومركز الأمل للرعاية الصحية الأولية، حيث اكتسبوا خبرة عملية في جمع بيانات الرصد القائم على الأحداث والإبلاغ عنها على مستوى الرعاية الصحية الأولية. وعلى امتداد هذه التجربة، اكتسب المنتسبون دروسًا ورؤى قيّمة حملوها معهم عند عودتهم لتعزيز عمل البرنامج في بلدهم العراق.

وبالنظر إلى النجاح الذي حققته بعثات التبادل هذه، تبرز إمكانية كبيرة لتطوير التجارب المستقبلية وتوسيع المشاركة لتشمل عددًا أكبر من المنتسبين من بلدان أخرى في الإقليم. وقد أثبت نهج امفنت في تزويد المشاركين بالمعرفة الأساسية والتحضير المسبق للزيارة أهميته في مساعدتهم على الاستفادة القصوى من كل فرصة تعلم. والأهم من ذلك أن العلاقات المهنية التي تتشكل خلال هذه التبادلات تُرسّخ قاعدة مستدامة للتعاون المستقبلي وتبادل المعرفة بين برامج تدريب الوبائيات الميدانية في الإقليم.

وخلاصة القول، لم تُسهم هذه التبادلات في تعزيز المهارات الفنية للمنتسبين فحسب، بل عزّزت أيضًا الشراكات المتنامية بين برامج تدريب الوبائيات الميدانية. وبفضل دعم امفنت، تمهّد مثل هذه المبادرات الطريق لشبكات إقليمية أقوى وجهود تعاونية ترتقي بالصحة العامة عبر الحدود.

أخبار البرامج في البلدان

يسلط هذا القسم الضوء على آخر المستجدات في برامج تدريب الوبائيات الميدانية في المنطقة.

أفغانستان

دفعة برنامج تمكين الصحة العامة – موظفو القضاء على شلل الأطفال (PHEP-PEO) تُكمل رحلتها التدريبية

أتمّت الدفعة الثانية من برنامج تمكين الصحة العامة – موظفو القضاء على شلل الأطفال وبرنامج التحصين الموسّع (PHEP-PEO)، التابع لبرنامج تدريب الوبائيات الميدانية في أفغانستان، تدريبها العملي الممتد لخمسة أشهر بنجاح. وقد ضمّت الدفعة 27 من مهنيي الصحة العامة، أنهوا رحلة تعلم منظمة شملت ثلاث ورش عمل ومهام ميدانية موسّعة. كما نُظّم حفل تخرج احتفاءً بهذا الإنجاز بحضور ممثلين عن وزارة الصحة العامة الأفغانية، ومعهد الصحة العامة، وامفنت، وشركاء آخرين.

خلال عملهم الميداني، زار المقيمون المرافق الصحية لإجراء المثلّثات الروتينية لبيانات التمنيع الموسّع وتحليل وحدات التمنيع. وكشف تحليلهم عن وجود فروقات بين البيانات المُدخلة في النظام وبين تلك المسجّلة في جداول العدّ والسجلات والتقارير الشهرية ولوحة DHIS2. وعلى الرغم من هذه الفجوات، وثّق المنتسبون أيضًا تحسّنًا في أداء التحصين الروتيني مقارنة بالسنوات السابقة. وكجزء من خبرتهم العملية، دعموا كذلك التحقيق في فاشية مشتبه بها من السعال الديكي في وسط إقليم تخار.

إضافة إلى ذلك، شاركت الدفعة في جلسة تدريبية مخصصة لنظام إدارة معلومات شلل الأطفال في أفغانستان (APMIS)، حيث اكتسب المشاركون خبرة تطبيقية عبر العروض التقديمية والتمارين العملية. وتهدف هذه الجلسات إلى تعريف المقيمين بأدوات جديدة، وتعزيز مهاراتهم الفنية، وتوفير منصة لتبادل المعرفة بين المشاركين.

المشاركة في جهود الاستجابة للطوارئ

يُعدّ التحقيق في الفاشيات عنصرًا جوهريًا في برنامج تدريب الوبائيات الميدانية، فهو يشكل مهارة أساسية وجزءًا رئيسيًا من الاستجابة للطوارئ. وفي سبتمبر 2025، ضربت زلازل قوية المناطق الشرقية من أفغانستان، خاصة إقليم كونار، مسببة آلاف الوفيات وآلاف الإصابات والنزوح. وقد أدى خريجو برنامج تدريب الوبائيات الميدانية في أفغانستان ومقيموه دورًا فاعلاً في جهود الاستجابة، من خلال مساهماتهم في عدة مهام ضمن قطاع الصحة، بما فيها الرصد والعمليات الميدانية الطارئة.

انعقاد الاجتماع الخامس والعشرين للجنة التوجيهية

انعقد الاجتماع الخامس والعشرون للجنة التوجيهية لبرنامج تدريب الوبائيات الميدانية في أفغانستان في شهر أكتوبر، برئاسة الدكتور محمد حسن غياسي، نائب الوزير للسياسات وتطوير الصحة. وجمع الاجتماع ممثلين من الإدارات والمديريات ذات الصلة في وزارة الصحة العامة. وتركّزت النقاشات حول التقدّم في الأنشطة الفنية والورش، إضافة إلى أولويات البرنامج في المرحلة المقبلة. واختُتم الاجتماع بالتوصل إلى توافق مشترك بشأن الخطوات التالية ومسار العمل المستقبلي.

برنامج تدريب الوبائيات الميدانية في أفغانستان يحصل على الاعتماد لبرنامجه المتوسط المستوى

حصل المستوى المتوسط من برنامج تدريب الوبائيات الميدانية في أفغانستان على الاعتماد الدولي من شبكة برامج التدريب في علم الأوبئة وتدخلات الصحة العامة (TEPHINET). ويمثل هذا الإنجاز محطة بارزة في مسيرة برامج تدريب الوبائيات الميدانية في إقليم شرق المتوسط، ليجعل أفغانستان خامس بلد في الإقليم ينال هذا الاعتراف بعد باكستان والمغرب والعراق ومصر. ويؤكد هذا الاعتماد قوة البرنامج واستدامته، مما يجعله نموذجًا يُحتذى به في الإقليم وخارجه

وقد أشاد المدير التنفيذي لامفنت، الدكتور مهند النسور، بهذا الإنجاز واعتبره مصدر فخر للإقليم، قائلاً: *"يمثل هذا الإنجاز البارز ثمرة التفاني المتواصل من قِبل مدير البرنامج والفريق والمقيمين والخريجين. نهنئ برنامج تدريب الوبائيات الميدانية في أفغانستان ووزارة الصحة العامة الأفغانية، ونتطلع إلى مزيد من النجاحات القادمة. فهذا ليس انتصارًا لأفغانستان وحدها، بل مثال ساطع على أثر برامج تدريب الوبائيات الميدانية في إقليم شرق المتوسط والعالم".*

وترى امفنت أن برامج تدريب الوبائيات الميدانية في الإقليم مصدر فخر، نظرًا للدور المحوري الذي تؤديه في تعزيز قدرات القوى العاملة الصحية والاستجابة للتحديات الصحية التي يواجهها الإقليم.

بنغلاديش

استكمال التقييم الخاص بالبرنامج المتوسط المستوى لبرنامج تدريب الوبائيات الميدانية في بنغلاديش

في إطار سعيه لتوسيع أثره ووضع خطط استراتيجية للمستقبل، أجرى برنامج تدريب الوبائيات الميدانية في بنغلاديش تقييمًا للبرنامج المتوسط المستوى.

وقد اتّبع التقييم منهجية غير تجريبية تعتمد على أساليب كمية ونوعية، بهدف تقييم تنفيذ البرنامج وأثره على نظام الصحة في البلد. واستُخدم في التقييم دليل التقييم المبني على النتائج الصادر عن المراكز الأمريكية للسيطرة على الأمراض ومكافحتها (US CDC)، جامعًا بين مراجعة الوثائق، والاستبانات الكمية، والمقابلات مع المخبرين الرئيسيين (KIIs)، ومناقشات مجموعات التركيز (FGDs)، ومراجعة المنهاج، بالإضافة إلى ست دراسات حالة ناجحة

وقد استخدمت الأساليب الوصفية والاستدلالية لقياس تطوّر المهارات وتطبيقها وفعالية البرنامج، في حين وضع التحليل الموضوعي النتائج الكمية في سياقها، مسلّطًا الضوء على العوامل التي أثرت في نجاح البرنامج، والتحديات، والفرص المتعلقة بالاستدامة.

وأنتج هذا النهج الشامل أدلة قوية حول إسهامات البرنامج في الرصد والاستجابة للفاشيات، إضافة إلى إبراز نقاط القوة المؤسسية والثغرات القائمة. ويجري حاليًا إعداد التقرير النهائي للتقييم، والذي سيتم نشره قريبًا على نطاق واسع.

الاحتفال بتخرج الدفعة الرابعة من البرنامج المتوسط المستوى لبرنامج تدريب الوبائيات الميدانية

في سبتمبر 2025، احتفل برنامج تدريب الوبائيات الميدانية في بنغلاديش بإنجاز بارز مع تخرّج الدفعة الرابعة من البرنامج المتوسط المستوى. فقد أتمّ ثمانية مقيمون تدريبهم الممتد لعام كامل، في خطوة تُعدّ محطة مهمة في تطوّرهم المهني وإسهامهم في تعزيز الصحة العامة في بنغلاديش. ولا يقتصر هذا التخرج على الاعتراف بإنجازات المقيمين فحسب، بل يعكس أيضًا التزام برنامج تدريب الوبائيات الميدانية في بنغلاديش بدعم قوى الصحة العامة وتحسين النتائج الصحية على مستوى البلد.

تنظيم اجتماع اللجنة التوجيهية

في سبتمبر 2025، عقد برنامج تدريب الوبائيات الميدانية في بنغلاديش اجتماعًا للجنة التوجيهية في وزارة الصحة ورعاية الأسرة في بنغلاديش. وخلال الاجتماع، استعرض أعضاء اللجنة المستويات الثلاثة للبرنامج وقيّموا تنفيذ البرنامج بصورة شاملة.

كما ركّزت النقاشات على التقدّم المحرز نحو ترسيخ الطابع المؤسسي للبرنامج، إضافة إلى الخطوات اللازمة للحصول على الاعتماد الرسمي من المجلس الوطني للاعتماد في بنغلاديش والمجلس الطبي وطب الأسنان في بنغلاديش (BMDC).

مصر

خريجو برنامج تدريب الوبائيات الميدانية في مصر يطورون الإرشادات الوطنية للرصد القائم على الأحداث

في نوفمبر 2025، أطلقت وزارة الصحة والسكان المصرية رسميًا الإرشادات الوطنية للرصد القائم على الأحداث (EBS) خلال المؤتمر العالمي للسكان والصحة والتنمية، الذي انعقد برعاية وزير الصحة والسكان الدكتور خالد عبد الغفار. وقد أعلن قطاع الطب الوقائي والصحة العامة أن إصدار هذه الإرشادات يمثل إنجازًا مهمًا لمنظومة أمن الصحة في البلاد.

وقد طوّر هذه الإرشادات خريجو برنامج تدريب الوبائيات الميدانية في مصر، مستندين إلى خبراتهم الميدانية، ومهاراتهم التحليلية، وفهمهم العميق لأولويات الصحة العامة في البلاد، ليُنتجوا إرشادات عملية وملائمة للسياق الوطني. ومن المتوقع أن تسهم هذه الإرشادات الجديدة في تعزيز الاكتشاف المبكر والاستجابة للتهديدات الصحية، بما يدعم مستقبلاً أكثر أمانًا ومرونة لمصر.

تعزيز القدرات البحثية

في أكتوبر، عزّز مقيمو الدفعة الثانية والعشرين من المستوى المتقدم قدراتهم البحثية بشكل ملحوظ من خلال تدريب مكثّف قاده أساتذة من جامعتي القاهرة وعين شمس. وقد طوّر المقيمون مهاراتهم في تصميم الدراسات، وطرق اختيار العينات، وحساب حجم العينة، وتحديد الانحياز والمربكات، وتطبيق أساليب البحث النوعي. وبنهاية التدريب، كان المقيمون قد أعدّوا مقترحات بحثية جاهزة لبدء جمع البيانات. ويمثل تقدّم الدفعة خطوة مهمة نحو إنتاج أدلة تدعم تحسين النتائج الصحية في مصر.

إطلاق المسار الأول لمكافحة النواقل في مصر: بناء قدرات وطنية للتصدي للأمراض المنقولة بالنواقل

في يوليو، أطلق برنامج تدريب الوبائيات الميدانية في مصر أول مسار لمكافحة النواقل – المستوى الأساسي، وهو الأول من نوعه في إقليم شرق المتوسط. وقد جمعت هذه الدفعة 32 مهندسًا زراعيًا من 17 محافظة، يعملون جميعًا على تعزيز قدرة مصر على الوقاية من الأمراض المنقولة بالنواقل واكتشافها والاستجابة لها.

بدأت الدفعة بتعزيز المعرفة الأساسية في رصد النواقل وتقييم نظم الرصد القائمة. ثم نُشر المقيمون في 20 محافظة، حيث أجروا تقييمات ميدانية وجمعوا بيانات لفهم التحديات المحلية المتعلقة بالنواقل بصورة أفضل.

كما أكمل المقيمون ورشة تحقيق فاشيات شاملة، غطّت عملية التحقيق كاملة، والتنسيق المخبري، والتقييمات البيئية، والتواصل بشأن المخاطر، وسلامة العمل الميداني. واختُتم التدريب بمحاكاة لحمى الوادي المتصدّع، أتاحت لهم تطبيق مهاراتهم في سيناريو واقعي.

وكجزء من مهامهم الميدانية، جمع المقيمون بيانات حول كثافة البعوض والقوارض، وقيّموا أداء نظم الرصد الحالية وسرعة الإبلاغ فيها. وقد عُرضت نتائجهم من خلال تقارير مفصلة وخرائط تُبرز الثغرات وتقترح تحسينات عملية.

وفي ديسمبر، احتفل البرنامج بتخرج هذه الدفعة الرائدة، في محطة تُعد إنجازًا مهمًا لمكافحة الأمراض المنقولة بالنواقل في مصر وفي الإقليم.

العراق

تخريج دفعات الخط الأمامي في برنامج تدريب الوبائيات الميدانية في العراق

احتفل برنامج تدريب الوبائيات الميدانية في العراق بتخريج دفعات الخطوط الأمامية (المستوى الأساسي) الثانية عشرة والثالثة عشرة والرابعة عشرة، وذلك من خلال سلسلة من الاحتفالات التي أُقيمت في عدد من المحافظات. وقد شكّل هذا الحدث محطة بارزة تُجسّد اكتمال رحلة تدريبية مكثفة لِتسعةٍ وأربعين مقيمًا، تلقّوا الدعم من ستة عشر مشرفًا.

وخلال فعاليات التخرج، قدّم المقيمون نتائج تحقيقاتهم الميدانية، مبرزين المهارات العملية التي اكتسبوها في مجالات الرصد وجمع البيانات والاستجابة للصحة العامة. وقد عكست هذه العروض النهج التطبيقي الذي يميّز برنامج الخط الأمامي، ودوره في تعزيز قدرات الصحة العامة على المستوى المحلي.

إجراء زيارات ميدانية لتعزيز خدمات الصحة العامة

شارك مقيمو برنامج تدريب الوبائيات الميدانية في العراق من دفعات مختلفة في زيارات ميدانية لمراكز الرعاية الصحية الأولية في بغداد والبصرة. ففي بغداد، قيّم المقيمون جودة الخدمات الصحية المقدمة للمواطنين، وحددوا الفجوات في تقديم الخدمات، واستكشفوا طرقًا عملية لتحسين الأداء عبر مراكز الصحة العامة. وفي البصرة، استعرضوا تنفيذ التوصيات المتعلقة بمعالجة أزمة المياه، خاصة المخاطر المرتبطة بالملوحة، وقاموا بتقييم الآثار الصحية والبيئية، واقترحوا إجراءات لتعزيز الاستجابة وتحسين التنسيق بين القطاعات. وتبرز هذه الزيارات التزام البرنامج بالرصد القائم على الأدلة والتحسين المستمر لجودة الخدمات على مستوى الرعاية الأولية وصحة المجتمع.

تعزيز المهارات في الإحصاء الحيوي وتصميم الدراسات

تواصل الدفعة الخامسة من المستوى المتوسط في برنامج تدريب الوبائيات الميدانية في العراق مسيرتها التدريبية من خلال حضور ورشة عمل متخصصة في الإحصاء الحيوي وتصميم الدراسات، عُقدت في أكتوبر في بغداد. وقد شارك في الورشة 14 مقيمًا من مختلف محافظات العراق، تحت إشراف مُيسِّرَين اثنين.

ركزت الورشة على تعزيز معرفة المقيمين بتصميم الدراسات، وطرق اختيار العينات، والتحليل الطبقي، وتطوير الاستبانات. كما قدّم كل مقيم عرضًا لمدة عشر دقائق، تلاه نقاش وتعليقات من المشرفين. وشملت الجلسات أيضًا اختبارات قبلية وبعدية، إلى جانب جلسات إرشاد جماعي افتراضية عبر منصة زووم.

الأردن

الاحتفال بخريجي برنامج تدريب الوبائيات الميدانية في الأردن

في أبريل، أطلق برنامج تدريب الوبائيات الميدانية في الأردن دفعة جديدة من برنامج تمكين الصحة العامة – أساسيات الوبائيات الميدانية (PHEP-BFE)، والتي شملت ورشة للإرشاد، وثلاث جلسات تدريبية تطبيقية، إضافة إلى مهام ميدانية. وقد أكمل المقيمون التدريب الممتد لثلاثة أشهر بنجاح، مكتسبين خبرة عملية مباشرة في الوبائيات الميدانية

واحتفاءً بهذا الإنجاز، احتفلت وزارة الصحة الأردنية، بالتعاون مع امفنت، بتخريج هذه الدفعة إلى جانب دفعتين من المستوى المتقدم في برنامج تدريب الوبائيات الميدانية، ليرتفع عدد الخريجين إلى أربعين، وذلك خلال حفل أقيم في مقر الوزارة في عمّان. وحضر الحفل كبار المسؤولين، وممثلون عن منظمات وطنية وإقليمية ودولية، إضافة إلى وسائل الإعلام.

وقد تلقت الدفعتان المتقدمتان، اللتان أنهتا برنامجًا تدريبيًا مدته عامان، تدريبًا شاملاً في الوبائيات، والإحصاء الحيوي، والرصد، والتواصل، والاقتصاد الصحي، وممارسات المختبرات في الصحة العامة، والسلامة الحيوية، والمهارات الحاسوبية، وكتابة البحوث، وإعداد المقالات العلمية. وخلال فترة التدريب، أسهم المقيمون في برامج متعددة ضمن وزارة الصحة، بما في ذلك مديريتَي الأمراض السارية وغير السارية.

لبنان

مقيمو برنامج تمكين الصحة العامة – الفيروس المخلوي التنفسي يختتمون مسيرتهم التدريبية

أكملت دفعتان من برنامج تمكين الصحة العامة – الفيروس المخلوي التنفسي (PHEP-RSV) في لبنان برنامجهما التدريبي الشامل بنجاح. وركّز البرنامج على تعزيز القدرات في اكتشاف الأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات، والتحقيق فيها، والاستجابة لها، مع تركيز خاص على الفيروس المخلوي التنفسي.

وخلال البرنامج، شارك المقيمون في ورش عمل، ونفّذوا مهام ميدانية، وطبقوا تمارين عملية عزّزت مهاراتهم في الرصد الخاص بالفيروس المخلوي التنفسي، والتحقيق وإدارة الفاشيات، وجمع بيانات الحالات، والاستجابة للصحة العامة. واختُتم البرنامج بورشة نهائية قدّم خلالها المقيمون نتائج عملهم الميداني وتلقّوا ملاحظات من الميسّرين، في محطة تمثل اكتمال رحلتهم المهنية بنجاح.

المغرب

خطط لتعزيز الخبرات في الصحة النفسية على مستوى الإقليم

يخطط برنامج تدريب الوبائيات الميدانية في المغرب حاليًا لإطلاق دفعة إقليمية متقدمة في مجال الصحة النفسية، في خطوة تعكس الاعتراف المتزايد بأهمية الصحة النفسية كجزء أساسي من الصحة والرفاه، وذلك وفق ما تؤكد عليه منظمة الصحة العالمية. وتأتي هذه المبادرة في وقت حرج بالنسبة لإقليم شرق المتوسط، الذي ما يزال يواجه عبئًا كبيرًا من الاضطرابات النفسية، بما في ذلك الاكتئاب والقلق واضطراب ما بعد الصدمة، واضطرابات تعاطي المواد، والذهان، وهي حالات تفاقمت بفعل النزاعات المستمرة، والنزوح، والتحديات الاجتماعية والاقتصادية، وضعف الوصول إلى الخدمات المتخصصة. وسيتم تنفيذ هذه الدفعة بدعم من امفنت والمراكز الأفريقية للسيطرة على الأمراض ومكافحتها (Africa CDC).

باكستان

الدفعة الرابعة والعشرون في باكستان تُكمِل تدريبها بنجاح

احتفل برنامج تدريب الوبائيات الميدانية في باكستان بتخريج الدفعة الرابعة والعشرين من برنامج الخطوط الأمامية (المستوى الأساسي) لمهنيي الرعاية الصحية في إقليم خيبر بختنخوا. وقد أكملت هذه الدفعة برنامجًا تدريبيًا مدته ثلاثة أشهر، امتد من يونيو إلى سبتمبر عام 2025، وضمت ثلاثين مقيمًا، كان معظمهم من الأطباء والأخصائيين في علم الحشرات الطبية.

وقدّم البرنامج تدريبًا عمليًا في مجالات رصد الأمراض، واكتشاف الفاشيات والتحقيق فيها، وجمع البيانات، والاستجابة للصحة العامة، وتوعية المجتمع الصحي، والتواصل حول المخاطر، وذلك ضمن إطار نهج الصحة الواحدة. وسيلتحق الخريجون الآن بالعمل في مقاطعاتهم، لتعزيز قدرات الكشف عن الأمراض والتحقيق والسيطرة عليها، والإسهام في تعزيز نظم الرصد والاستجابة للفاشيات على مستوى الإقليم والبلد.

مقيمو الدفعة السادسة عشرة من المستوى المتقدم يواصلون رحلتهم التعليمية

عقد المعهد الوطني للصحة في إسلام آباد، بالتعاون مع المراكز الأمريكية للسيطرة على الأمراض ومكافحتها والصندوق العالمي، الورشة الثالثة للدفعة السادسة عشرة من برنامج تدريب الوبائيات الميدانية – المستوى المتقدم، المخصص لمهنيي الرعاية الصحية.

وخلال الورشة، تلقّى المقيمون تدريبًا في رصد الأمراض، والتحقيق في الفاشيات، وجمع البيانات، والاستجابة للصحة العامة، والتوعية الصحية المجتمعية، والتواصل حول المخاطر وإشراك المجتمع. كما طبقوا مهارات الوبائيات الميدانية في مراقبة اتجاهات المرض، والتعرف السريع على التجمعات غير المعتادة للحالات، والاستجابة للفاشيات المحتملة، خاصة في المناطق المتضررة من الفيضانات عبر مختلف الأقاليم.

مقيمون وخريجون يدعمون تعزيز نظم مكافحة العدوى، والعدوى المرتبطة بالرعاية الصحية، في باكستان

أدّى المقيمون والخريجون من برنامج تدريب الوبائيات الميدانية في باكستان دورًا أساسيًا في دعم المعهد الوطني للصحة في تعزيز جهود الوقاية من العدوى ومكافحتها (IPC)، ورصد العدوى المرتبطة بالرعاية الصحية (HAI)، وذلك في 100 مستشفى تخصصي ضمن إطار دعم الصندوق العالمي عبر آلية C19RM.

وفي شهري سبتمبر وأكتوبر من عام 2025، نفّذ المعهد الوطني للصحة تدريبات رئيسية استمرت خمسة أيام لإعداد المدربين في إقليمي البنجاب وخيبر بختنخوا، شملت تدريب أكثر من 180 من مهنيي الرعاية الصحية. وقد شارك مقيمو وخريجو برنامج تدريب الوبائيات الميدانية كميسرين فنيين، مقدّمين الدعم في وحدات رصد العدوى المرتبطة بالرعاية الصحية، وتفسير البيانات، والاستجابة للفاشيات.

كما أسهموا في ورشة عمل وطنية امتدت ليومين في إسلام آباد لمراجعة وتحديث الخطط الاستراتيجية للوقاية من العدوى ومكافحتها ورصد العدوى المرتبطة بالرعاية الصحية للأعوام 2030-2025، ولدعم إطلاق أول أداة رقمية في باكستان لرصد العدوى المرتبطة بالرعاية الصحية، مما ساهم في ربط خبرات الوبائيات الميدانية بالتنفيذ على المستوى الوطني.

وتؤكد هذه المبادرات التزام باكستان، وبمشاركة فاعلة من برنامج تدريب الوبائيات الميدانية، ببناء بيئات رعاية صحية أكثر أمانًا وقدرة على الصمود، من خلال نظم وقاية ورصد تستند إلى الأدلة.

قطر

إنجاز مفصلي: برنامج قطر يخرّج الدفعة الأولى من المستوى المتوسط

في يونيو، سجّل برنامج تدريب الوبائيات الميدانية في قطر إنجازًا مهمًا بتخريج أول دفعة من المستوى المتوسط. وقد جرى تكريم ستة عشر مقيمًا خلال فعالية احتفالية تقديرًا لإسهاماتهم خلال رحلة تدريبية امتدت عامًا كاملاً. ونُفّذ البرنامج بقيادة وزارة الصحة العامة وبالتعاون مع امفنت، مستندًا إلى نموذج تدريبي قائم على الكفاءات يجمع بين العمل الميداني والورش الافتراضية والحضورية في مجالات رئيسية من الصحة العامة، مثل الرصد، والتحقيق في الفاشيات، والاستجابة للطوارئ.

المملكة العربية السعودية

دفعة برنامج تمكين الصحة العامة – متلازمة الشرق الأوسط التنفسية: من الإطلاق إلى الاكتمال

أُطلق برنامج تمكين الصحة العامة – متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (PHEP-MERS) في المملكة العربية السعودية بهدف تعزيز القدرات الوطنية في التتبع الوبائي، وتتبع المخالطين، والتواصل الصحي، والوقاية من العدوى ومكافحتها، وإشراك المجتمع، مع تركيز خاص على التصدي لفيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية، بوصفه إحدى أولويات الصحة العامة المستمرة في المملكة.

وقد طوّرت هذه الدفعة، المكوّنة من تسعة عشر مقيمًا، مهاراتها في اكتشاف التهديدات الصحية والتحقيق فيها والاستجابة لها، بما في ذلك الأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات، وذلك من خلال ورش عمل متخصصة ومهام ميدانية.

ومن خلال تعزيز القدرات على المستويين الوطني ودون الوطني، أسهم البرنامج في تمكين مهنيي الصحة من حماية المجتمعات، خاصة خلال التجمعات الكبرى مثل الحج والعمرة، حيث تُعد الوقاية من الفاشيات أمرًا بالغ الأهمية. واختُتم البرنامج بحفل تخرج أقيم في سبتمبر، بحضور الدكتور ماجد الجنيد، نائب المدير التنفيذي في امفنت، إلى جانب قيادات بارزة في الصحة العامة في المملكة، منهم الدكتور مهند العريني، مؤسس ومدير أكاديمية الصحة العامة، والسيد محمد الشقاوي، الرئيس التنفيذي للخدمات المشتركة في هيئة الصحة العامة، والدكتور عبدالعزيز المطيري، مدير برنامج تدريب الوبائيات الميدانية في السعودية، والدكتور ثامر باخميس، رئيس برامج التدريب في أكاديمية الصحة العامة – هيئة الصحة العامة.

إطلاق دفعة جديدة من برنامج تمكين الصحة العامة – أساسيات الوبائيات الميدانية في المملكة العربية السعودية

في أكتوبر، أُطلقت دفعة جديدة من برنامج تمكين الصحة العامة – أساسيات الوبائيات الميدانية (PHEP-BFE) في المملكة العربية السعودية، وضمت 20 مقيمًا. وخلال ورشة العمل الأولى، تعرّف المشاركون على المفاهيم الأساسية في الوبائيات والرصد الصحي العام، بما عزّز التعاون وتبادل المعرفة وتطوير المهارات بين مهنيي الصحة العامة في مختلف أنحاء المملكة.

وفي ورشة العمل الثانية، قدّم المقيمون نتائج مهامهم الميدانية الأولى، بما فيها تقارير الرصد الأسبوعية وتدقيق جودة بيانات الرصد المتعلقة بالمشكلات الصحية ذات الأولوية في عدة مناطق.

ويسهم هذا الجهد في تطوير قوة عاملة صحية ميدانية كفؤة قادرة على الاكتشاف المبكر، والإبلاغ الفعّال، والاستجابة السريعة للتهديدات الصحية العامة.

السودان

تمكين الاستجابة في الخط الأمامي وسط ظروف النزاع في السودان

على الرغم من الظروف الصعبة التي يمر بها السودان، أكملت الدفعة الثالثة من برنامج تمكين الصحة العامة – برنامج التحصين الموسّع/الرصد لموظفي شلل الأطفال (PHEP-EPI/SPO) رحلتها التدريبية بنجاح. وقد عزّز 36 مقيمًا، من المنطقة المركزية في السودان وممثلين لولايات النيل الأزرق والنيل الأبيض والجزيرة وسنار، كفاءاتهم في الوبائيات والإحصاء الحيوي ورصد الأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات.

وشمل تدريبهم أيضًا التحقيق في الفاشيات والاستجابة لها، إضافة إلى المشاركة العملية في الرصد المجتمعي. كما طبّق المقيمون ما تعلّموه من خلال أنشطة عملية مثل مراجعة بيانات التحصين الروتيني، والبحث النشط عن الحالات، والإشراف الداعم، والمساهمة في جهود تعبئة المجتمع. ومن الجدير بالذكر أن مواد التدريب جرى تكييفها لتتناسب مع سياق النزاع والطوارئ السائد، لضمان مواءمتها للواقع الميداني الذي يواجهه المشاركون.

اليمن

تخريج الدفعات الثالثة من المستوى المتوسط في صنعاء وعدن

احتفل برنامج تدريب الوبائيات الميدانية في اليمن – عدن بتخريج الدفعة الثالثة من المستوى المتوسط، في حفل أقيم برعاية معالي الدكتور قاسم محمد بحيبح، وزير الصحة العامة والسكان في اليمن. وقد أكمل 15 خريجًا تدريبًا خدميًا امتد لتسعة أشهر، عزّزوا خلاله مهاراتهم في الرصد، والتحقيق في الفاشيات، والاستجابة للطوارئ، والقيادة، والوبائيات الميدانية، مما يسهم في تعزيز قوة عاملة في الخط الأمامي أكثر قدرة وكفاءة لخدمة اليمن.

وفي الوقت نفسه، شهدت صنعاء تخريج الدفعة الثالثة من المستوى المتوسط أيضًا، حيث أكمل المقيمون تدريبًا مكثفًا لمدة عام كامل في الوبائيات الميدانية التطبيقية. وللاحتفاء بهذا الإنجاز، نُظّم مؤتمر استمر يومين، أتاح للخريجين فرصة عرض مشاريعهم البحثية التي طوّروها خلال فترة تدريبهم.

وتضمّن المؤتمر مجموعة واسعة من موضوعات الصحة العامة، مما يعكس تنوع مجالات الدراسة والخبرات التي اكتسبها الخريجون خلال البرنامج. وقد شارك الخريجون نتائج أبحاثهم، وتبادلوا الرؤى، واستعرضوا مقاربات عملية لمعالجة أبرز التحديات الصحية الملحّة التي تواجه اليمن.

أخبار أخرى

يشمل هذا القسم الأخبار الإقليمية وقصص النجاح

أخبار أخرى

لماذا الآن هو الوقت المناسب لإعطاء أولوية لاستدامة برامج تدريب الوبائيات الميدانية؟

تُعدّ برامج تدريب الوبائيات الميدانية عنصرًا جوهريًا في كشف الأمراض، والاستجابة للفاشيات، وأنظمة الرصد في الصحة العامة. وفي إقليم تزداد فيه الأزمات تعقيدًا وتواترًا، لم تعد استدامة هذه البرامج هدفًا بعيد المدى، بل أصبحت ضرورة عاجلة. لقد أثبتت برامج تدريب الوبائيات الميدانية في إقليم شرق المتوسط قيمتها مرارًا، لكنها ما تزال تواجه تهديدات خطيرة لاستدامتها، من بينها الاعتماد الكبير على التمويل الخارجي، وضعف الاندماج ضمن النظم الصحية الوطنية، واستمرار التحديات المتعلقة باستبقاء الموارد البشرية وتطوير المسارات المهنية.

وانطلاقًا من إدراك هذا الاحتياج الملحّ، جمعت امفنت مديري المعاهد الوطنية للصحة العامة، ومديري برامج تدريب الوبائيات الميدانية، وأصحاب المصلحة الرئيسيين، وصنّاع القرار من مختلف أنحاء الإقليم، في ورشة عمل خُصّصت لمعالجة هذه التحديات بشكل مباشر، ودفع الحوار نحو خطوات عملية ملموسة. وما جعل هذا اللقاء مهمًا على نحو خاص هو دوره في البناء على التقييمات السابقة، ومواكبة الواقع الحالي.

ففي وقت سابق من عام 2024، أجرت امفنت تقييمًا ذاتيًا لقياس مدى تقدم بلدان الإقليم نحو استدامة برامج تدريب الوبائيات الميدانية. وقد كشف هذا التقييم أنه رغم إعداد العديد من البلدان خططًا للاستدامة، إلا أن التنفيذ الفعلي ما يزال محدودًا. فعلى سبيل المثال، ما تزال بعض البلدان تواجه صعوبة في دمج برامج تدريب الوبائيات الميدانية بشكل كامل داخل وزارات الصحة أو المعاهد الوطنية للصحة العامة. بينما تفتقر بلدان أخرى لعمليات تخطيط استراتيجي رسمية أو خطط عمل سنوية موثقة. ويظل التمويل تحديًا كبيرًا، مما يؤكد الحاجة المُلحّة لتنويع مصادر التمويل لضمان استدامة البرامج. كما برز غياب المسارات المهنية الواضحة للمشرفين والخريجين كعائق أساسي يحدّ من التطوير والاستبقاء.

أسّس هذا التقييم لورشة العمل الإقليمية التي عُقدت في عام 2025. وكان الهدف الرئيس من الورشة هو توجيه البلدان المشاركة، بما فيها أفغانستان وتونس واليمن والمغرب وعُمان وباكستان والسودان وفلسطين والعراق والأردن وقطر، نحو تطوير خطط وطنية شاملة للاستدامة تُصمَّم بما يتناسب مع سياقاتها الخاصة. كما وفّرت الورشة منصة لتبادل الخبرات والتحديات الخاصة بكل بلد، ووضع الخطوات اللازمة لصياغة استراتيجيات فاعلة وقادرة على الصمود

واختُتمت الورشة بتوافق قوي على أن ضمان استدامة برامج تدريب الوبائيات الميدانية يتطلب نهجًا شاملاً ومتعدّد الأبعاد. ومن بين التوصيات الأساسية التي طُرحت، دمج برامج تدريب الوبائيات الميدانية بشكل منهجي في الخطط الصحية الوطنية لضمان استمراريتها على المدى الطويل. ولتحقيق ذلك، دُعيت الحكومات إلى تخصيص تمويل مخصص لهذه البرامج، والنظر إلى التدريب في مجال الوبائيات الميدانية باعتباره ركيزة أساسية في تنمية القوى العاملة في الصحة العامة.

ومن زاوية أخرى، فإن تعزيز الشراكات مع المؤسسات الأكاديمية سيسهم في ضمان بقاء المناهج التدريبية ذات صلة ومواكِبة للتطورات. كما أن وجود نظم قوية للرصد والتقييم من شأنه دفع عجلة التحسين المستمر للبرامج. وفي نهاية المطاف، فإن ترسيخ الملكية الوطنية لهذه البرامج من خلال أطر قانونية داعمة وقيادة حكومية قوية يُعدّ أمرًا ضروريًا للحفاظ على استقرارها وضمان أثرها المستدام.

امفنت تعقد الاجتماع نصف السنوي لمجلس إدارة برامج تدريب الوبائيات الميدانية

عُقد الاجتماع نصف السنوي لمجلس إدارة برامج تدريب الوبائيات الميدانية التابع لامفنت في شهر مايو، وذلك في مقر امفنت في عمّان، الأردن. وقد شكّل هذا الاجتماع، المُنعقد بصيغة هجينة، أول لقاء للعام المالي 2024-2025، حيث تم تخصيصه لاستعراض التقدم المُحرز خلال العام الماضي، ومناقشة التحديات الجارية، والاطلاع على آخر المستجدات المتعلقة ببرامج تدريب الوبائيات الميدانية في الإقليم وفي البلدان ذات الأولوية.

وترأست الاجتماع أ.د. نصاف بوعفيف، رئيسة مجلس إدارة برامج تدريب الوبائيات الميدانية في امفنت، حيث جمع اللقاء مديري البرامج وفريق امفنت لمناقشة مواضيع رئيسية، من بينها مستجدات البرامج، واستدامة برامج تدريب الوبائيات الميدانية وترسيخ طابعها المؤسسي، وجهود الاعتماد، والاستعدادات للمؤتمر الإقليمي التاسع لامفنت. كما أبرز جدول الأعمال أهمية تعزيز جودة التدريب، وتقوية الشراكات والتعاون الإقليمي، ودفع تطوير مسارات مهنية منظمة لخريجي برامج تدريب الوبائيات الميدانية ضمن أنظمة الصحة العامة الوطنية.

واختُتم الاجتماع بجملة من التوصيات العملية التي ستوجّه الخطط القادمة، وتُرسّخ التزام امفنت المستمر بدعم برامج تدريب الوبائيات الميدانية ضمن شبكتها المتنامية.

مقيمو برنامج تدريب الوبائيات الميدانية يستفيدون من فرص التعلم بدعم من امفنت

في امفنت، نلتزم بدعم مقيمي وخريجي برنامج تدريب الوبائيات الميدانية من خلال تيسير مشاركتهم في الفعاليات الإقليمية والدولية، وتشجيعهم على الإسهام في المنشورات العلمية. وتساعد هذه الفرص على بناء خبراتهم، وتوسيع شبكاتهم المهنية، وتعزيز أثرهم في مجال الصحة العامة.

وفي مايو عام 2025، قدّم ثلاثة من مقيمي برنامج تدريب الوبائيات الميدانية في السعودية أبحاثهم خلال "المؤتمر الدولي الثالث للرعاية الأولية والصحة العامة" الذي عُقد في دبي، الإمارات العربية المتحدة. إذ قدّمت د. أسماء خميس الحكماني عرضا حول ملصق خاص بفاشية مرض منقول بالغذاء في مدرسة للبنات في السعودية، وقدّمت

د. فاطمة علي الراشدي عرضًا شفهيًا حول السيطرة على الدهون لدى مرضى السكري من النمط الثاني في مسقط، فيما قدّم د. مالك سيف الجابري ورقة شفوية حول معدل انتشار آلام أسفل الظهر والعوامل المرتبطة بها بين الممرضين في مستشفى صحار بسلطنة عُمان. وقد أتاح هذا المؤتمر منصة قيمة للتفاعل مع مهنيي الصحة العامة على المستوى الدولي، والاطلاع على أحدث الأبحاث، وتعزيز مهارات التواصل العلمي.

بالإضافة إلى ذلك، دعمت امفنت تسجيل خمسة مقيمين ومستشارين من برامج تدريب الوبائيات الميدانية في مصر وبنغلاديش وأفغانستان في الدورة المتقدمة حول التفاوض المعزَّز بالذكاء الاصطناعي في طوارئ الصحة، التي طوّرتها جامعة جنيف. وقد زوّدت هذه الدورة المشاركين بأدوات عملية تساعدهم على خوض المفاوضات المعقدة خلال الأزمات الصحية، من خلال الاستفادة من دعم الذكاء الاصطناعي في تخطيط السيناريوهات، وتقييم المخاطر، واتخاذ القرار. ومن خلال هذه التجربة، استكشف المقيمون إمكانات الذكاء الاصطناعي في تعزيز التفكير الاستراتيجي، وتحسين التواصل، وتقوية التنسيق في سياقات الطوارئ.

علاوة على ذلك، وفي سبتمبر، حصل أربعة مقيمين من برنامج تدريب الوبائيات الميدانية في باكستان على دعم لتقديم ملخصات أبحاثهم خلال المؤتمر العلمي الثاني لشبكة "SAFETYNET" في ماليزيا. وقد شارك المقيمون طوال المؤتمر في جلسات تعلم تفاعلية تناولت موضوعات تشمل الذكاء التعاوني للوقاية من الجائحة، والكتابة العلمية، والظروف الاجتماعية للصحة، والابتكار الرقمي في الوبائيات الميدانية، والاستدلال السببي، وجمع البيانات المراعي للنوع الاجتماعي، ورصد التجمعات الجماهيرية، والمخاطر الصحية المرتبطة بالمناخ.

وتُجسّد هذه الفرص التزام امفنت بتمكين مهنيي برامج تدريب الوبائيات الميدانية من اكتساب مهارات متقدمة لمواجهة التحديات الصحية المتغيرة، كما تعكس التزامنا المتواصل بتوفير تجارب تعلم نوعية وفاعلة لمقيمي هذه البرامج.

تعزيز التعلم العملي من خلال تطوير دراسات الحالة

على امتداد عام 2025، جمعت امفنت مهنيي الصحة العامة، وبالتحديد مقيمي وخريجي برنامج تدريب الوبائيات الميدانية، من مناطق الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (MENA) وأوروبا الشرقية وآسيا الوسطى (EECA)، وذلك في سلسلة من ورش تطوير دراسات الحالة التعليمية التي انعقدت بصيغة افتراضية وبالحضور الشخصي. وهدفت هذه الورش إلى تعزيز مهارات المشاركين في إعداد دراسات حالة تعليمية عالية الجودة ومرتبطة بالسياقات المحلية، تُعالج تحديات الصحة العامة في الإقليم، وتدعم التعلم العملي الميداني لمقيمي برامج الخط الأمامي (الأساسي) والمستوى المتوسط والمستوى المتقدم.

وبالإضافة إلى المهارات الفنية الخاصة بتطوير دراسات الحالة، ركّز التدريب على تنمية مهارات التفكير النقدي، والتواصل، وبناء العلاقات، وهي مهارات جوهرية لمهنيي الصحة العامة العاملين في التعليم وبناء القدرات. كما مكّن المشاركين من تحويل تعلمهم إلى ممارسة واقعية، مما أثمر عن إعداد أكثر من 25 دراسة حالة تعليمية عالية الجودة ومرتبطة بالسياق المحلي في هاتين المنطقتين.

الاحتفال باليوم العالمي لعلم الوبائيات الميدانية

يُعدّ اليوم العالمي للوبائيات الميدانية (WFED)، الذي يُحتفى به سنويًا في السابع من سبتمبر، مناسبة عالمية تُكرّم الإسهامات الحيوية التي يقدمها اختصاصيو الوبائيات الميدانية في حماية المجتمعات وتعزيز أمن الصحة العامة عالميًا. ومنذ الاحتفال به لأول مرة في عام 2021، يمثّل هذا اليوم دعوة سنوية لمجتمع الصحة العالمية لتعزيز دعم برامج تدريب الوبائيات الميدانية في عدة جوانب، بما فيها بناء القدرات، والانتشار الميداني، والاستدامة.

وجاء شعار هذا العام: "نترك أثرًا: تطبيق علم الوبائيات على أرض الواقع" ليُبرز دور أخصائيي الوبائيات الميدانية وأثرهم على مستوى العالم. وانسجامًا مع هذا الشعار، نظّمت امفنت ندوة إلكترونية إقليمية بعنوان: "من قلب الميدان: قصص نجاح من برامج تدريب الوبائيات الميدانية".

وقد عُقدت الندوة افتراضيًا في السابع من سبتمبر عام 2025، وجمعت قادة برنامج تدريب الوبائيات الميدانية ومقيمين وخريجين من مختلف بلدان إقليم شرق المتوسط ومن بلدان أخرى ذات أولوية، لتبادل قصص النجاح واستعراض الرؤى حول مستقبل برامج الوبائيات الميدانية في بلدانهم.

اقرأ المزيد

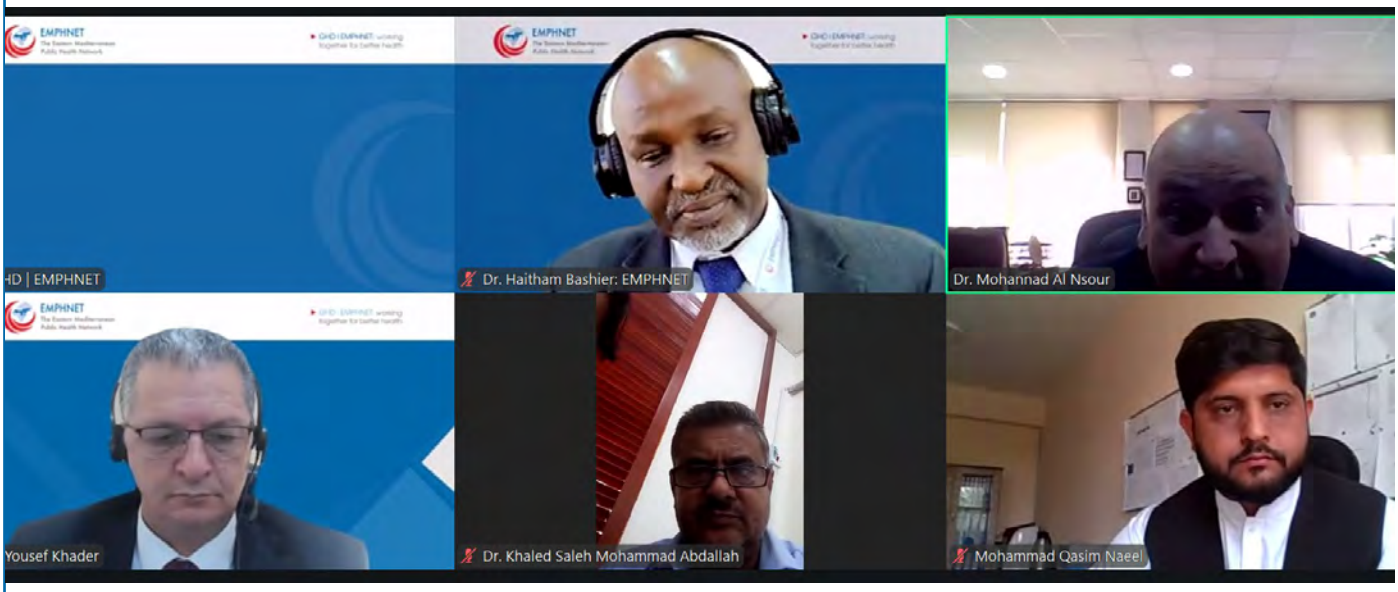

الصحة الدولية للتنمية|امفنت: نعمل معا من أجل صحة أفضل

الشبكة الشرق أوسطية للصحة المجتمعية (امفنت) هي شبكة إقليمية تركز على تعزيز أنظمة الصحة العامة داخل إقليم شرق المتوسط وخارجه. وتعمل امفنت بالشراكة مع وزارات الصحة والمنظمات غير الحكومية والوكالات الدولية والقطاع الخاص ومؤسسات الصحة العامة الأخرى العاملة في الإقليم والعالم لتعزيز الصحة العامة والوبائيات التطبيقية. الصحة الدولية للتنمية هي مبادرة إقليمية أنشئت للنهوض بعمل امفنت من خلال بناء آليات تنسيق للشراكة والتعاون مع مختلف الجهات. وبالعمل معاً، تكرِس الصحة الدولية للتنمية|امفنت أعمالها لخدمة الإقليم من خلال دعم الجهود الرامية إلى تعزيز سياسات الصحة العامة والتخطيط الاستراتيجي والتمويل المستدام وتعبئة الموارد وبرامج الصحة العامة والمجالات الأخرى ذات الصلة.

الشميساني، شارع عبدالله بن عباس، مبنى 42
ص. ب. 963709 - الرمز البريدي 11196 عمان، الاردن
هاتف: +962-6-5519962
فاكس: +962-6-5519963
www.emphnet.net
info@emphnet.net